على أن اللغات التى تتكلم بها فى أرقى الأمم لم تشتمل على تصريفات أو صيغ مصطلح عليها للدلالة على الزمن خلت منها اللغة العربية أو من نظائرها . وإنما ترد الشبهة على بعض النقاد الغربيين من وجود عناوين للأزمنة المعلقة عندهم لا توجد لها نظائر فى اللغة العربية وهذه الأزمنة المعلقة هى التى يفرض حدوثها فيما مضى أو مايلى فى حالات مشروطة أو متخيلة ولكنها ليست قاطعة ولا منتهية إلى نهاية حاسمة . وهذه الأزمنة المعلقة يعبرون عنها فى بعض اللغات الأوروبية بالأفعال المساعدة مع الفعل أواسم الفاعل أو اسم المفعول . ويحكيها فى اللغة العربية أنه تقول مثلا عن أحد معروف أو مفروض : «لعله يكون مصورًا كبيرا لو نشأ قبل عصره» أو «لعله يكون فى مثل هذه الأحوال قد نجح لو نشأ بعد حين» أو «فى مثل هذه الساعة من الغد يكون قد حضر أو يكون حاضرا .. إلى أشباه هذه التعبيرات التى يسهل استخدامها فى اللغة العربية كما رأينا . وليست هى فى اللغات الأخرى مخصصة بوضع أصيل من أوضاع التصريف والاشتقاق . ولكنها تعبيرات طارئة تتيسر محاكاتها عندنا فى كل معنى من معانيها .

وقد يأتى التعبير مخالفًا لقصد القائل مع استعمال الفعل المساعد فى أشيع اللغات الأوروبية . كما يظهر من ترجمة هذه الجملة العربية : «قلت له أمس إننى سأذهب غدا» فإنهم يترجمونها بالإنجليزية :

Isaid to him yesterday Ishould go to-morrow

ويجوز للسامع أن يفهم من هذا التعبير أن الذهاب واجب أو أنه حاصل حتما ، فى حين أن المتكلم لايعنى ذلك . بل يعنى أن ينوى